أخويات عائلات مريم - سورية

رسالة أخويات عائلات مريم - سورية

الزواج، سر الرسالة

العدد الخامس أذار ٢٠٢١

صلاة من أجل تقديس خادم الله هانري كافاريل

اللّهمّ، يا أبانا،

لقد وضعت في أعماق قلب عبْدك هنري كافاريل، توْقًا الى الحبّ يربطه بلا قيد أو شرط بابنك، ويوحي إليه بأن يتكلّم عنْه.

كان نبيًا من أنبياء زمننا، لقد أظهر لنا كرامة وجمال دعوة كل منا، كما قال يسوع لجميع الناس: "تعال واتبعني".

شدّ الأزواج إلى عظمة سر الزواج، الذي يعني سر الوحدة والحب المثمر بين المسيح والكنيسة.

وبيّن كيف أن الكهنة والأزواج مدعوون الى أن يعيشوا دعوة الحب.

وأرشد الأرامل لأن الحب أقوى من الموت.

دفعه الروح القدس إلى إرشاد العديد من المؤمنين إلى درب الصلاة.

واستولت عليه نار ملْتهمة، لأنك كنت تسكنه، يا رب.

اللهم، يا أبانا، بشفاعة سيدتنا مريم، نسألك أن تستعجل يوم تعلن الكنيسة قداسة حياته، لكي يجد جميع الناس فرح السير في خطى ابنك، كل واحد بحسب دعوته في الروح القدس.

اللهم، يا أبانا، نلتمس الأب كافاريل من أجل... (تحديد النعمة التي تطلب)

Lettre des Equipes Notre Dame - Region Syrie
No.5 - Mars 2021
www.end-arab.com

"اثبتوا في محبتي تثمروا ثمراً كثيراً"	العائلة المسؤولة السورية	٢ ـ ٣
لا تخافوا	المستشار الروحي لعائلات مريم ـ سورية	٤ ـ ٥
الزواج، سر الرسالة	كلمة العائلة المسؤولة الدولية في اللقاء الأفتراضي	٦ ـ ٩
تأمّل وصلاة	المستشار الروحي لأخوية الرسالة الأب يوحنا جاموس	١٠
أيقونة القيامة ..	جمانة ورامي حجار	١١
خاطرة (الصمت المقدّس)	جان دارك وفادي صطوف	١٢
خاطرة (العودة إلى الله)	هالة وجورج حداد	١٣
شهادة حياة (الرجاء في زمن الألم)	نورما وزكي بليط	١٤
شهادة حياة (مفاعيل انتسابنا إلى أخويات عائلات مريم)	لينا وجوزيف مكوكجي	١٥
شهادة حياة (سلامي أترك لكم، سلامي أنا أعطيكم)	مارلين والياس الشامي	١٦ـ ١٧
مداخلة (العدوى الإيجابية)	ماري وموريس أكوب	١٨ـ ١٩
من كتاب عناق بين السماء والأرض	ناديا دقي اسكندر	٢٠ـ ٢١
أخويّات عائلات مريم: ما ليست هي، وما هي؟	أخوية التأهيل والتدريب ـ حلب	٢٢ـ ٢٣
شخصية عظيمة من بلدي سورية	المستشار الروحي الأب يوحنا جاموس	٢٤ـ ٢٥
موضوع الدراسة (المصالحة علامة حب)	سمر وعديّ كنهوش	٢٦ـ ٢٧
آثار مسيحية في سورية	سامية وعابد قدسية	٢٨ـ ٢٩
كلمات متقاطعة	إعداد نجيب كبابة	٣٠ـ ٣١

كلمة الافتتاحية

أعزاءنا أعضـــاء الأخويات

يصـــدر هذا العدد من رسالة الأخويات وقد بدأ الصـــوم الأربعيني نتمنى أن تكون هذه الفترة الزمنية غنيةً بالاستعداد والتقشـف والصـلاة

إن الصـــــوم ضرورة إيمانية وحياتية وما الامتناع عن ملذات الحياة في هذه الفترة إلا تدريباً للنفس والجســد على مقاومة التجارب ومغريات الحياة

يضـم هذا العدد باقة من المواضيع المتنوعة والغنية، كذلك هناك مسـاهمات من مختلف الأخويات في منطقة ســـــورية تعبّر في أغلب الأحيان عن جهد وإيمان من يرسلها، إن هذه المســـــاهمات الواردة إلينا تعبّر عن وجهة نظر أصحابهاحصـراً.

إن هذه الرسالة تســـعى جاهدة لتقدم الأفضـــل لقرائها لنموهم الروحي والإيمانـي.

ننتظر مسـاهماتكم لنشـر ما لديكم ضمن الخط العام لروحانية الأخويات والإيمان المسيحي الملتزم وهذا يتطلب بحثاً وجهداً وتعباً.

نشـكر الجميع على كل ما يقدمونه متمنّين لأعضاء أخويتنا صوماً مباركاً واستعداداً روحياً لاستقبال قيامة المسيح في حياتهم وأسرهم ومحيطهم .

لمزيد من التواصل يمكنكم الأتصال بأحد الأخوة.

هالة وجورج حداد	0955493014
قطاع دمشق	halahaddad625@gmail.com
سامية وعابد قدسية	0944934782
قطاع ج ـ حلب	akoudsieh@gmail.com
سمر وعدي كنهوش	0946706037
قطاع ب ـ حلب	redastar44@hotmail.com
جمانة ورامي حجار	0944619570
قطاع أ ـ حلب	hajjar999@hotmail.com
جان دارك وفادي صطوف	0955341990
قطاع حمص	jeandarcdado@gmail.com
جنان وطوني مغيّر	0991050010
قطاع الاذقية	tonymghayar@hotmail.com

" اثبتوا في محبتي تثمروا ثمراً كثيراً "
يو ١٥ : (٥ ـ ٩)

إنها دعوة ملحة للعيش والعمل من أجل استمرارية العمل في مسيرة أخويّات عائلات مريم ، ففي حياتنا مشاكل ومتاعب تحتاج إلى الرحمة الإلهية في بادئ الأمر، والتزامنا بمعرفة بعضنا البعض بشكل أعمق، وتقديرنا المتبادل بالشهادة معاً للإنجيل، فيسوع المسيح يؤكد لنا أن بادئ ذي بدء يجب علينا أن "نثبتَ في محبتّه"، فهو يدعونا أن نتبعه كي نجعل حياتنا على مثاله عطية للآب.

أعزاؤنا أعضاء أخويّات عائلات مريم في منطقة سورية كما تعلمون:

في بداية عام ٢٠٢٠ تعرضت منطقة سورية كما كل المناطق في العالم الى جائحة كورونا مما ادى الى اتخاذ اجراءات الحجر الصحي لعدم تفشي الوباء، وبالتالي توقفت الأجتماعات وكافة الأنشطة الأخرى، في الحقيقة لقد فاجأتنا حالة الحجر كما فاجأت جميع المناطق الكبرى والمناطق المرتبطة مع الأخوية المسؤولة الدولية فاستعنا جميعاً نحن أعضاء الأخويات في العالم بالصلاة و طلب الهامات الروح وهو عزاؤنا الوحيد لمساعدتنا في متابعة مسيرتنا الروحية، وكانت وسائل التواصل الأجتماعي الوسيلة الأنجح للمحافظة على الحميمية بين اعضاء الأخويات، فتمت تلاوة المسبحة الوردية بين كل أخوية، واستفدنا من موقعنا على الفيس بوك بالتشارك في الصلوات والتأملات وشهادات الحياة، وبسبب الحجر توقفت الأعمال وتضررت كثير من عائلاتنا وتوصلنا إلى مبادرة فلس الأرملة حيث تم توزيع مبلغ مادي متواضع لجميع الكوبلات والأرامل.

وبعد عقد الأجتماع الأفتراضي (الكوليج) الذي نظمته الأخوية المسؤولة الدولية مع كافة مسؤولي المناطق الكبرى والمناطق المرتبطة معها كمنطقة سورية من ٣٠ آب ولغاية ٥ أيلول بعنوان :

(**بعيدين لكننا قريبين**) باستخدام برنامج الزوم، تشجعنا وقمنا بأجتماع مماثل للأخوية المسؤولة السورية مع الأب المستشار الروحي سامي حلاق، بعنوان:

(**فلنبحث معاً**) كما كان مؤسس أخوياتنا الأب كافاريل يرددها في وقت الصعاب، وبالرغم من الصعوبات والتحديّات الكبيرة التي واجهتنا من ضعف في شبكة

" اثبتوا في محبتي تثمروا ثمراً كثيراً "
يو ١٥ : (٥ ـ ٩)

الأنترنيت ومن انقطاع التيار الكهربائي تمكنا من إقامة هذا اللقاء الأفتراضي من ٢٠ حتى ٢٣ أيلول الماضي، وكانت نتائجه مثمرة ووضعنا فيه خطة طريق لمسيرة الأخويات في هذا الوقت الصعب فارتأينا مع كافة مسؤولي القطاعات أن نبحث عن الأولويات وهي الألتزام بالاجتماع الشهري لأنه جوهر عائلات مريم وهو يهدف الى شد الهمم ويشجع الكوبلات على التزامهم في هذا الخط الروحي لكن مع المحافظة على الشروط الصحية ، وتركنا حرية الأختيار لكل أخوية بالنسبة لأجتماعات الصداقة.

عودة دورات التأهيل والتدريب والأعلام لكافة القطاعات مع المحافظة على شروط التباعد الأجتماعي. الغاء كافة النشاطات التي تقوم بها حركتنا واكتفينا بالقداديس الإلهية في المناسبات الرسمية مثل قداس الانطلاقة في بداية كل عام ورتبة توبة عيد الميلاد وقداس عيد الحبل بلا دنس والذي تزامن هذا العام مع احتفالية ذكرى مرور ستين عاماً على تأسيس أخوية الشفعاء . كما أرتأينا إلى أن تكون جميع هذه القرارات المتخذة مرهونة بالوضع الصحي القائم في سورية. في الحقيقة آلمنا كثيراً فقدان أعضاء من أخوياتنا ، سبقونا على رجاء القيامة بسبب هذه الجائحة ، وخوفاً من عدم إصابات أكثر اضطررنا إلى إتخاذ مثل هذه القرارات، ولكننا مؤمنين أن هذا الوباء سيقضى عليه وسنعود كما كنا في السابق بقوة صليب يسوع المسيح وبشفاعة امنا مريم العذراء. وبناءً عليه فإننا بالنسبة لهذا العام صيف عام (٢٠٢١) نسعى إلى إقامة الرياضات الروحية، لكافة القطاعات وبانتظار نهاية شهر آذار سوف يتم بت قرار إمكانية عودة الرياضات إلى دير التفاحة. وبالرغم من جميع الظروف الصعبة التي نعيشها على كافة الأصعدة فإن حركتنا تتقدم بمعونة الرب، ونقدم لكم الجدول الأحصائي لمنطقة سورية لعام ٢٠٢١ .

DATE:	29/12/2020				
Región Rattache	Syrie				
	EQUIPES	COUPLES	VEUVES VEUFS	CONSEILLERS SPIRIT.	ACOMP. SPIRIT.
En Pilotage	3	16		3	1
Jusqu'a 5 ans, excl. Pilotage	11	44	1	5	
De 6 a 10 ans	6	29	3	4	
De 11 a 20 ans	15	83	9	10	
De 21 a 30 ans	5	23	2	4	
+ de 30 ans	4	20	4	4	
TOTAL	44	215	19	30	1

متحدون بالصلاة
مع محبتنا
جوسلين وطوني زيربة
الأخوية ٢٥ ـ قطاع أ ـ حلب

لا تخافوا

في البداية أشكر جميع القطاعات على الجهد الذي يبذلونه من أجل خدمة عائلات مريم. فسماعكم تتحدّثون بحماسٍ عمّا فعلتموه، وما تريدون أن تفعلوه يمنحني تعزية روحيّة، ويدفعني لرفع الشكر لله.

الظروف التي نمرّ بها صعبة. ولكنّها أيضًا نعمة. فقد أعيب دائمًا على عائلات مريم بسوريّة بالجمود والروتين. رتابة في النشاطات، برود في الاجتماعات، تململ، تنصّل من الموجبات... وها هي الظروف تجبرنا على الخروج من هذا الجمود، لأنّ كلّ شيءٍ تغيّر. ومع هذا التغيّر، نحن مدعوّون إلى أن نكون مبدعين في عملنا للحفاظ على روح العائلات وغاية الأخويّة. في عائلات مريم أمور كثيرة، منها جوهري، ومنها أقلّ جوهريّةً، ومنها ثانويّ. قدّاس الانطلاق، الاجتماع الرسميّ، لقاء الصداقة، النشاطات، إلخ. والأزمة تفرض علينا أن نحدّد الجوهريّ ونلتزم به، والثانويّ الذي يظلّ مشروطًا بالظروف. ولتحديد الجوهريّ، يجب أن نعود إلى الهدف. ما هو الهدف من عائلات مريم؟. الهدف هو أن تتأسّس عائلات مسيحيّة على الصلاة: صلاة الزوجَين، صلاة العائلة، وتأمّل الكتاب المقدّس، وواجب المجالسة. وحيث أنّ العائلة تواجه صعوباتٍ وانشغالات، فإنّها معرّضة عاجلاً أو آجلاً لترك هذا الخط. لذلك فإنّ الاجتماع الرسمي يهدف إلى شدّ الهمم، والتشجيع، ومساعدة الكوبلات على عدم التسيّب في هذا الخطّ الروحيّ. فبالصلاة ينال الزوجان الروح القدس، فيقدّسهما، ويوحّدهما، ويلهمهما الحكمة لمواجهة ظروف الحياة الصعبة، ويشعّ منهما إلى المحيطين بهما. أجل، بصلاتكم يشعّ الروح القدس منكم. فالالتزام المتزمّت بقواعد العائلات قد يطفئ الروح، وعدم الالتزام المتسيّب قد يبدّد إشعاع الروح. لذلك أثق بروح الله كي يلهمكم في هذه الظروف كي تجدوا الطريق الوسط بين التزمّت على الرغم من الظروف غير المساعدة، وعدم الالتزام بحجّة الظروف. قدّاس الانطلاق ضروريّ ولكنّه ليس أساسيّ. آمل أن تستطيعوا تحقيقه.

الاجتماع الرسميّ أساسيّ. إن تعسّرت إقامته في البيوت، حاولوا أن تجدوا في الرعايا أماكن واسعة يتمّ الاجتماع فيها مع المحافظة على التباعد الضروريّ. أعرف أنّ هناك أشخاصاً جادّين، لكنّهم يخافون حقًّا من الإصابة بالمرض، ولكن هناك متسيّبون يستعملون الظروف ذريعة للتهرّب. أتمنّى أن يفتح روح الله عيون الجميع ليدركوا قيمة هذه الروحانيّة، وهي الوحيدة التي تعتني بالزوجين معًا لا بالزوجَين منفصلَين، كونوا مبدعين. الظروف التي نمرّ بها فرصة يقدّمها لنا الروح من أجل الإبداع. أتمنّى أن يشعر جميع الأعضاء بمسؤوليّتهم تجاه الأخويّة، فيقترحوا، ويكونوا مستعدّين للعمل من أجل الحفاظ على خيطٍ يربط الأخويّات بعضها ببعض. أقترح على كلّ العائلات أن يغنوكم باقتراحاتهم، فأنتم تؤمنون بأنّ الروح يعمل فيهم أيضًا، وهو يعمل حقًّا لخلق جوٍّ من الانتماء. لقد اختبرنا في مشروع فلس الأرملة الشعور بالانتماء إلى جسد الأخويّة. إنّه شعور طبيعي. حين أنال مبلغًا، وجاري لا يناله لأنّه ليس من العائلات، أشعر وأنا أخبر عمّا حدث بانتمائي إلى جسد هو لا ينتمي إليه. وإذ ليس بالخبز وحده يحيا الإنسان، أقترح تنظيم صلاة على صعيد القطاع: كلّ الأخويّات تصلّي مرّةً في الأسبوع على نيّة إحدى أخويّات قطاعها، ثمّ أخويّة ثانية في الأسبوع التالي، فثالثة...

باركم الله ووفّقكم في مساعيكم. لا تخافوا، فالروح سيلهمكم. ربّما ليس مباشرةً، ولكن سيلهمكم بكلّ تأكيد لما هو خير لقطاعاتكم، وسيلهم أعضاء قطاعاتكم بما هو لخير الأخويّة. فاطلبوا العون بإلحاح من روح الله، وكونوا ساهرين مترقّبين لتستقبلوا إلهامه في الوقت الذي يراه بحكمته الإلهيّة مناسبًا.

الأب سامي حلاق اليسوعي

المزمور ٢٣ : الرَّبُّ راعِيَّ فما مِن شيءٍ يُعوِزني

١ الرَّبُّ راعِيَّ فما مِن شيءٍ يُعوِزني

٢ في مَراعٍ نَضيرةٍ يُريحُني. مِياهَ الرَّاحةِ يوردُني ويُنعِشُ نَفْسي

٣ وإلى سُبُلِ البِر يَهْديني إِكْرامًا لاسْمِه.

٤ إِنِّي ولَو سِرتُ في وادي الظّلمات لا أَخافُ سُوءًا لأَنَّكَ مَعي. عَصاكَ وعُكّازُكَ يُسَكِّنانِ رَوعي.

٥ تُعِدُّ مائِدةً أَمامي تُجاهَ مُضايقيَّ وبالزَّيتِ تُطَيِّبُ رأسي فتَفيضُ كأسي.

٦ الخَيرُ والرَّحمَةُ يلازِماني جَميعَ أَيَّامِ حَياتي وسُكْنايَ في بَيتِ الرَّبِّ طَوالَ أَيَّامي.

الزواج، سر الرسالة

أصدقاءنا الأعزاء أعضاء أخويات عائلات مريم .

نودّ التطرّق في هذا العرض إلى التوجّه الخاص بهذه السنة ٢٠٢٠-٢٠٢١ والذي نفتتح به هذا الاجتماع الإفتراضي وعنوانه "الزواج، سر الرسالة".، يشمل هذا التوجّه جرأة لاهوتية من الضروري شرحها في ضوء فكر الأب كافاريل حول الزواج ونظرة حركة أخويات عائلات مريم حول رسالة الزوجين .

وحتى لا نثير جدالات تبعدنا عن روح النص، من الضروري تقديم ثلاثة إيضاحات تشكّل أساس تأهيلنا الديني لتنير الطريق لمعالجة الموضوع.

★ **أولاً سر المعمودية:** هو دعامة الحياة في الروح القدس والباب الذي يُفضي إلى بقية الأسرار التي يلد بواسطتها الإنسان إلى الحياة الروحية. إذا ما عدنا إلى أصل كلمة المعمودية،نرى أنها تستمد أصولها من اليونانية وترجمتها "الغطس"، وتعني القيام بعملية تطهير روحي وجسدي. إن بادرة إدخال كامل الجسم في الماء، التي لم تعد تفرضها الطقوس حالياً، تمثّل عملية دفن المعترِف في موت المسيح فيخرج بقيامته عِبره كخليقة جديدة، إبناً للّه وعضواً في كنيسته، محرَّراً من كل خطيئة. بالمعمودية، نصبح مؤهلّين، شخصياً وفردياً، لأن نكون تلاميذ للمسيح، وبذلك يمكن أن نصير ناقلين للبشرى الحسنة. تشكّل المعمودية "بطاقة تعريف" المسيحيين. تحتوي هذه "البطاقة" ضمنياً نعمةً يمكننا الاحتفاظ بها أو التخلّي عنها، وهي تغمرنا حين نتلقّاها بمحض إرادتنا. بالفعل، نحن نتلقى هذه الهدية بشكل عام حين لا نملك النضج الجسدي ولا الاستقلالية النفسية والعقلية لتلقيها.

★ **في سر التثبيت:** يُحصّن المسيحيون بمواهب الروح القدس مما يكمل عمل سر المعمودية. وبينما في المعمودية تُعطى لنا نعمة الخلاص الشخصي، نصبح في سر التثبيت محصّنين بالنعمة فنأخذ على عاتقنا الإلتزام بالدفاع عن الإيمان وبنقله عِبر رسالتنا التبشيرية فنصبح شهوداً ليسوع المسيح عبر كلامنا ومثالنا. بدقة أكبر، هو سر الرسالة بامتياز. ولكننا في توجّه الحياة وفي النص الحالي (وهنا بالذات نصل الى الجرأة اللاهوتية)، نقول بأن:

★ **الزواج هو سر الرسالة** : لأنه باعتباره علامة للعهد فإن اللّه يودع عبره محبّته في الحب البشري لكي ينفتح الزوجان لهذا العالم الذي يحبّه والذي أرسل ابنه لأجله، شريطة أن يقبل الزوجان المسيحيان اللذان أُدخلا عبر هذا السر في ملكوت اللّه أن يتحوّلا إلى خلية في الكنيسة وأن يكونا انعكاساً لحبه إلى العالم.

انطلاقاً من هذه الأفكار التمهيدية، نبدأ مداخلتنا التي لا نعتبرها محاضرة بارعة حول الزواج والرسالة، بل مشاركة عائلية حول تفكيرنا كزوجين مؤمنين، وحول قراءاتنا عن سر الزواج كمسيحيين يرغبون في عيش حياتهم في ضوء الإنجيل، وكأعضاء في حركة أخويات عائلات مريم وخَدَمة لها، بحسب الرسالة التي يطلبها منا الروح القدس في هذا الوقت من حياة الرابطة

قد يظنّ بعضهم أن إعطاء بعداً رسولياً إلى سر الزواج إنما هو مجرد تفسير بشري وشخصي في حركة مسيحية، وأننا نريد عبر نظرتنا المستقبلية إلزام الأزواج بالدور الذي تتطلع إليه الكنيسة والعالم، دور نحن قادرون على القيام به بالنظر الى خصوصيتنا. ليس الأمر بهذه الصورة! لننسَ لفترة قصيرة أننا ننتمي إلى الأخويات ولنحصر تفكيرنا بسر الزواج وأساسه. لنرجع أولاً إلى الرجل والمرأة بصورة وحيدة وفريدة في ضوء كلام اللّه:

"في البدء خلقهما رجلاً وامرأة" (متى ٤، ١٩). بهذه الكلمات بيّن يسوع المسيح للجموع وجود مخطط لا يمكن إلا للمؤمنين كشفه كاملاً وتحقيقه، وهو يتعلّق بالزواج والعائلة. يسوع المسيح، بإشارته إلى عملية الخلق، أظهر وحدة مخطط اللّه للإنسان، وهو جاء بصورة إنسان لكي يفهم ذاته فيبني حياته الخاصة. خلق اللّه الكائن البشري على صورته ومثاله، مثل صورته الخاصة وهي المحبة (يو: ٨، ٤). لهذا السبب، يمكننا أن نؤكّد بقوة بأن دعوة الحب مكوِّنة للكائن البشري ومتأصّلة فيه وملتصقة به.

يبلغ الشخص كماله الذي وضعه اللّه في مخطط الخلق حين يكتشف أن دعوته تكمن في الحب وحين يجعل من حياته طريقاً للاستجابة لهذه الغاية. "لذلك كونوا كاملين كما أن أباكم السماوي كامل" (متى ٤٨، ٥). من منظور علم الإنسانيات، يمكن للشخص الوحيد أن يعرف كرامة نفسه حين يكون محبوباً. "لا يمكن للإنسان أن يعيش من دون

حب وسيظلّ بالنسبة إلى ذاته كائناً غامضاً، وستكون حياته بلا معنى إذا لم يظهرها الحب، وإذا لم يختبره، وإذا لم يشارك به بصورة حية." حينها، يجب فهم المخطط الإلهي الذي يكشف للإنسان ملء دعوته بأنه "دعوة حقيقية الى الحب". حين يقرر رجل وامرأة تقديم الذات بحب، الواحد إلى الآخر، ليشكّلا جسداً واحداً، يهبهما المسيح نعمة بواسطة سر الزواج : إنه بذهابه للقائهما، يساعدهما على اكتشاف هذا الحب والتشبث به وحمايته وتغذيته وإعلانه ونقله. حينها، يكفّ هذا الحب عن أن يكون إرثاً خاصاً بهما ويصبح حالة حياة تضمّ في ذاتها رسالة إشعاع ليس من أجل إغناء بناء هذا "الجسد الجديد" فقط بل من أجل المجتمع بكامله والعالم والكنيسة. "الرباط المقدس الذي يؤسَّس انطلاقاً من رضى الزوجين الشخصي والثابت لا يخضع بعد الآن إلى التحكيم البشري"، بل إلى هذا الوثاق الثلاثي، حيث المسيح الحاضر فيه ويحيي هذا السر العظيم، سر كوننا خُلقنا على صورة هذا الإله بالذات. وكما أشار الأب كافاريل فإن الله يضع رجاءه في الزوجين "فالله يستخدمهما لتحقيق مخططه الكبير، إنهما في خدمة الاتحاد بين المسيح والكنيسة". كان الأب كافاريل يحلم بتمثيل رؤية الله للزوجين المسيحيين وفق النص الجميل التالي الذي يستحق أن يعاد إيراده كاملاً لوصف عظمة الزواج والقيمة المتأصّلة في رسالته : يقول الله : "أيها الزوجان المسيحيان، أنتما قوّتي وأملي" "حين خلقتُ السماء والأرض والنيّرات في جَلَد السماء، وجدتُ في مخلوقاتي أثر الكمال في أعمالي ورأيت أن كل ذلك حسن. وحين كسوت الأرض بمعطف كبير من الحقول والغابات رأيت أن ذلك حسن. وحين خلقت الحيوانات الكثيرة، كلاً منها بحسب صنفه، تأملت في هذه الكائنات التي تعجّ حيوية فتعكس صورة عن حياتي الطافحة ورأيت أن كل ذلك حسن. ولقد ارتفع من خليقتي كلها نشيد تهليل عظيم احتفالاً بمجدي وبكمال أعمالي. ووحيداً، رأيت صورة لما هي عليه حياتي الأكثر سرّية والأكثر ورعاً. حينها، شعرَت نفسي بضرورة كشف أفضل ما فيّ : بذلك تحقّقَ أجمل اختراعاتي ألا وهو الثنائي البشري "على صورتي وعلى مثالي"، ورأيتُ أن كل ذلك حسن جداً. في هذا الكون حيث كل خليقة تعلن مجدي

وكمالي، ظهر أخيراً الحب ليعلن حبي. أيها الثنائي البشري، يا خليقتي المحبوبة وشاهدي المفضّل، هل أدركتَ لماذا أحبك من بين جميع المخلوقات، وهل أدركت الرجاء الكبير الذي أضعه فيك؟ أنت تحمل فَخاري ومجدي، وأنت سبب رجائي أمام الكون...، لأنك الحب". أن نكون حَمَلة هذا المجد الإلهي الذي يختم الزوجين بطبيعة رسولية ليس مردّه الإنتساب الى حركة مثل حركتنا، بل يكمن في الإدراك الواضح لقوة نعمة الوثاق الذي لا بد وأن يقود ضمنياً إلى التزام التلميذ المؤسَّس على الصخر لبناء مشروع الحياة الزوجية. الفارق بين زوجين ينتميان إلى حركة تملك موهبة وروحانية على مثال أخويات عائلات مريم وزوجين لا يستطيعان الاعتماد على هذه القوة الجماعية لا يؤثّر البتة في هذه النعمة الكامنة دائماً. غير أنه إذا ما اعترضتنا صعوبات في الحصول على الأدوات التي تتيح لنا فتح حدود مشروعنا الحياتي بالخروج من دائرتنا الخاصة الحصرية للتوجه نحو الآخرين، فيبدو أن الكنيسة والرابطة تساعداننا اليوم بقناعة أكثر من أي وقت مضى، وتدعوانا إلى الاهتمام بالآخرين. لا يستطيع الزوجان المسيحيان ولا رابطة الأخويات أن يتركوا هذه الرسالة الملحّة المرتبطة بسر زواجنا جامدة وذلك بإخفائها ضمن الحميمية المحافِظة لجدران بيوتنا. على العكس من ذلك، يجب أن ننشرها ونحملها الى جميع من يحتاجونها ويتطلّبون المرافقة والإصغاء والتعزية والعناية. لا يمكن للزوجين أن ينميا وحدهما إن لم تشعّ شهادة حبهما نحو الخارج أيضاً.

الثنائي البشري مدعوّ الى الحب في اتحاده الشامل المؤلّف من كائنين مزوّدين بجسد وروح. ليس سليماً أن نحدث انفصالاً بين دعوة الحب والوجود الجسدي للكائنات البشرية. إن الروحانيين الذين يتجنبون الماديّة كالماديين الذين يهملون الروح، فهي مواقف تدمّر شمولية الإنسان. نحن نعيش حياتنا الروحية كزوجين مسيحيين في العالم بجميع الوقائع المحيطة بنا وما تحتويه من آلام وأفراح تعنينا ساعين دائماً الى حمل النور حيث الظلمة، وبحسب قول أحد أصدقائنا وهو مستشار روحي في غواتيمالا : "إن كان من ظلمة بجوارك فيجب ألا تذهب حيث النور لأنك السبب في عدم نشر النور حولك". نحن، أعضاء أخويات عائلات مريم، مندمجون في العالم، ولا نستطيع أن نوجد "نظاماً بيئياً" خاصاً بعيداً عن الواقع. ولهذا السبب يجب أن نعيش روحانية متجسّدة.

للمقالة تتمة في العدد القادم

كلاريتا وإدغاردو برنال
العائلة المسؤولة الدولية

تأمُّل وصلاة

أشكرك ربي، بل نشكرك يا ربنا على رجالات الكنيسة العظام الذين لم نُجمهّم في سماء شرقنا العظيم، سورية ولبنان والعراق وفلسطين والأردن ومصر.

الذين روّوا تربته الخصبة، ليس فقط بدموعهم ودعائهم، بل خصوصاً بفضائلهم وعلمهم وحكمتهم فكانوا مرجعاً، ليس فقط في الشرق، بل في العالم أجمع، إذ لا تزال حياتهم التي عاشوها بالزهد والنسك والألم شهادة حياة في الإقتداء بابنك يسوع المسيح الذي عشقوه وارتووا من تعليمه وحياته المثالية فتماهوا معه، وصار كل واحد منهم يستطيع أن يهتف مع بولس رسول الأمم " لستُ أنا بعدُ حي بل، المسيح يحيا فيّ و ما أحياه..." فما فَصَلَهم عن معلمهم لا الشدة ولا السيف ولا الاضطهاد، ولا الجوع، ولا العطش.. لأنهم فضّلوه على الأب والأم والإخوة والأخوات وعلى مُتع الدنيا وملذّاتها. صرفوا كل همهم في التمثّل به قولاً وفعلاً وحياةً للشهادة باللسان والتعلم وبناء حضارة لخير الإنسان وخلاصه من الجهل والجوع والعطش والذّل والاستعباد وجميع أنواع الشر والخطيئة، فكانوا " منائر من ذهب " أضاءت البشرية. فممن أذكر منهم: أيوحنا الدمشقي؟

أم أفرام السرياني؟ أم الأقمار الثلاثة: باسيليوس الكبير؟ غريغوريوس اللاهوتي؟ ويوحنا فم الذهب؟ أم مار مارون؟ أم سمعان العامودي؟ أم مار سابا؟ أم قَزما ودميان الأخوين الطبيبين "المأقتي الفضة" والقائمة تطول ولا تنتهي ممن عمّروا البرية وعلّموا الناس القراءة والكتابة والزراعة والصناعة، علاوة على تدريبهم على التقوى والفضيلة.

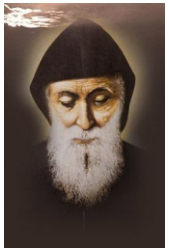

أشكركَ ربي، بل نشكرك يا ربنا، على كل مازال يُعمل من خير على أرضناالحبيبة من مشاريع عمرانية وحضارية.

نشكرك على أنّ "البقية الباقية" من المسيحيين في شرقنا لا تزال خميرة في العجين ونوراً على المكيال ليضيء في ظلام هذا العالم المبتَلى بالحرب والعنف والجشع والكورونا، وما يتبع كل هذه الأوبئة من فساد الضمائر وتجارة الأسلحة وصعوبة العيش بكرامة.

أعطنا ربي أن نستمرّ على الشهادة والعطاء وفداء عالمنا هذا لاسيما في هذه الأيام الصعبة. أعطِنا أن نثبت على إيماننا ورجائنا ومحبتنا للحفاظ على "القطيع الصغير" ونموّه. آمين

المستشار الروحي
الأب يوحنا جاموس. حلب

أيقونة القيامة ..

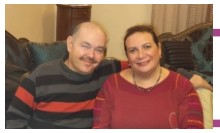

أرتأت لجنة الرسالة أنّ تقدم في كل عدد شرحاً لإحدى الأيقونات في الكنيسة وبسبب قربنا من عيد القيامة سنقدم شرحاً عن معاني هذه الأيقونة.

١ ـ السيد المسيح عند قيامته ليس محتاجًا للباس ولكنه اتشح به لضعفنا (يوحنا ذهبي الفم).

٢ ـ هالة النور حول المسيح القائم أشد قتامًا في الوسط ويتدرج النور إلى الخارج أكثر سطوعًا في حلقات دائرية متتالية (لاهوت تنزيهي) ...

٣ ـ نرى السيد المسيح يمسك بيديه آدم وحواء لأن الميت لا قوة له ولا يتحرك إلاّ بقوة خارجة عنه، وهنا نرى الفرق كيف أنّ السيد المسيح نزع أكفانه وحده. ونرى حواء تمسك يدي المسيح ويديها محاطة بعبائتها دليل التواضع ؟ فهل صلاحنا يكفي لانقاذنا

٤ ـ (الهوة السوداء) في الأسفل مغارة قاتمة تحت جبل او صخور والصخور تمثل الخليقة والكون وقد انعكس عليها نور القيامة المنبعث من اعماق الارض .

٥ ـ تناغم الكتل الصخرية تظهر تآلف الطبيعة في خدمة الانسان قبل السقوط..... أبواب الجحيم مخلعة والأقفال محطمة ولم يعد بالامكان اغلاق أبواب الجحيم من جديد. هنا من العنف بالحركة يبرز قوة وعظمة المنتصر ووضاعة المغلوب .

٦ ـ الشخص الأسود بالاسفل يرمز للموت .يداه ورجلاه وعنقه مقيدة بالسلاسل مطروحًا تحت أبواب الجحيم ..يصور الشيطان أحيانًا بوجهين كعلامة واضحة لانعدام وحدة الشخصية وانحلالها على عكس القديسين .

٧ ـ الاشخاص وهم : يوحنا المعمدان ويشير بيده الى المسيح كارزًا يحمل الله فوق الارض واسفل الى الجحيم . بقرب يوحنا المعمدان نرى الأنبياء داوود شيخ ذو لحية، وسليمان شاب ذو لحية وعلى رأسيهما كل منهما تاج . هابيل بيده عصا وهو شاب وهو أول الأموات الذي ذكرهم الكتاب المقدس . ثم ابراهيم رمز الله الذي ضحى بابنه، وموسى أحد الانبياء وهو يمثل أول الفصح (عبور البحر الأحمر) ..

جمانة ورامي حجار
الأخوية ١٩ ـ حلب

الصمت المقدّس

كتار بحسو اليوم إنو الله ساكت وما عم يتدخل ليوقف المرض ، الحروب، الظلم و إشيا كتيرة عم تقلقنا وتسببلنا الضيق، وبنصلي و بصلتنا محروقة وبدنا الله يجاوبنا بسرعة وكأن الله بكبسة زر بلبي طلبنا .

إذا تأملنا بصمت الرب يسوع مع المرأة الكنعانية اللي طلبت شفاء بنتا ، بحسب الإنجيل اللي بقول (فلم يجبها بكلمة) (متى : ١٥ ـ ٢٣) لعرفنا إنو الرب أراد اختبار قوة إيمانا وكان بدو إلحاح بالطلب منّا مشان هيك بيتأخر الرب أحياناً ليعلمنا الصبر والانتظار بالصلاة.

بمثل الزؤان بقول السيد للخدام اتركو الزؤان ينمو مع القمح لوقت الحصاد وكان ربنا عارف إنو لما ينمو نبات متطفل مع القمح بتقوى جذور القمح وبيثبت أكتر بالتربة وكيف ممكن تظهر فضيلة إنسان إذا كان كل الناس حولو صالحين وكيف ممكن يتميز ، ربنا سمح إنو يكون المؤمن وسط مجتمع فيو شرور ليشهد للمسيح من خلال نقاوتو وسيرتو الصالحة اللي من خلالا يمكن يتوب الأشرار.

يسوع صمت قدام بيلاطس لأنو كان عارف إنو بيلاطس ما كان همو يسمع يسوع وما كان عم يفتش ع الحق وكان عارف إنو دفاعو عن نفسو ما رح ينفعو لأن كل شي لازم ينقال إنقال والله بيعرف إيمتا يتكلم وإيمتا يصمت ، وشو حلو نتعلم منو نحنا وقت الصمت ووقت الكلام.

العدرا أمنا كانت كلماتا قليلة بالإنجيل ،بقول لوقا بإنجيلو (وأما مريم فكانت تحفظ جميع هذا الكلام متفكرة به في قلبها) (لوقا ٢ : ٩) ، وكانت صامتة بكتير أوقات ولو إنا خبرت يوسف بحدث البشارة ما كان يوسف البار شك فيا لكن هيي صمتت وتركت لله مهمة إعلام يوسف وعرفت تحمي أسرار الله ومعقولة ما انتبهت ع نظرات شكو فيا لما شاف بداية حملا ورغم هيك ما دافعت عن حالا وتركت الموضوع لله ووثقت إنو رح يتدخل بطريقتو وفعلاً تدخل ، ونحنا ياما وياما بنخرب أمور كتيرة بالاعلان عنا لكتير ناس ما بيعنيا الموضوع وياما بنحكي وبنفكر بصوت عالي وبنفضح أسرار قلوبنا لناس يمكن تحسدنا وتخرب حياتنا وبننسى إنو عنا أب بالسما عندو حلول ما بتخطر ع بالنا وبالوقت المناسب قادر يعطينا الحل.

بقول أحد النساك ندمت كتير لأني حكيت لكن و لا مرة ندمت عالصمت .

بقول القديس يعقوب برسالتو (فليكن كل إنسان سريعاً إلى الاستماع ، بطيئاً عن الكلام) (يعقوب ١ : ١٩).

الصمت بمطرحو أبلغ من الكلام ، ومتل ما دخلت الخطيئة العالم بكلمة حواء دخل الفداء العالم بصمت العذراء

جان دارك و فادي صطوف
الأخوية الأولى . قطاع حمص

العودة إلى الله

من فترة كنت محتار
ضايع وبراسي أفكار
فكرة بتقلي شو صار
وفكرة بتضيعني نهار
آخرتا رجعت ووقفت
ولحالي أنا سألت
وينك؟
وين ضايع بهالحيرة؟
تهدى شوي
وشوف شو السيرة
أفكارك عطيها وقفة
ولو تحكي مع حالك نتفة
يا ما لَك إلا سبيل
يخفف عنك هالعويل
أنت تحكي مثل الراوي
تفضفض عن قلبك شو حاوي
وهو
هو عم يسمع سَرداتك
اللي فيها قصتك وحياتك
بيحمل عنَّك كل همومك
ما بيترك هالناس تلومك
معو ما بتبقى حَيران
ولا حتى بتبقى زعلان
أقربلَك حتى من حالك
وأقربلَك من كل عمومك

فكِّر زين و عيدْ الوقفة
ولا تترك شَغلة للصدفة

فجأة رجعتْ وقفتْ وقوف
و لوني من برّا مخطوف
ما بعرف معي شو صار
كل شي فيني انقلب - انهار
أسأل حالي وكلي حيرة
وع لساني ما في غير سيرة
معقولة كون تأخرت؟
والبوصلة أنا ضيعت؟
معقولة ما ني رح أوصل
لطريقي لو استعجلت؟

لازمني بلّش مشوار
مشوَّش معجوقة الأفكار
بَعدا و بشوَيّة رَوية
و رَجعة للمَرْ بحنيّة
لَمْعِت براسي القصة
وبَعَّدت عن قلبي الغَصّة
و عرفتْ أنو صار لازم
أبدا وحتى بشكل حازم
صار لازم عيْد البنيان
وعمِّر من جوا الانسان
صار لازم عيْد البنيان
وسلِّح من جوا الانسان
سلاح يعيش بهاد العصر
وما يكنلو عمر و لا عصر
سلاحي بهاد الزمان
الـ بناسب كل الأزمان
هوْ كلمة بقلب الانسان
من قَلبا بيقوى البنيان
وَحدو اللّه الـ بيقويها
وَحدو اللّه الـ عايش فيها
ها لكلمة هيّ الايمان

هالة وجورج حداد
الأخوية السابعة ـ قطاع دمشق

الرجاء في زمن الألم

اعتقدتها لحظات آنيّة ستمر سريعاً وأعود لحركتي المعتادة التي لا تهدأ... لكن اعتقادي كان خاطئاً، جسدي بالكامل منهكٌ وكأن تعب الأيام القاسية التي مضت تجسّد كلّه في تلك اللحظات ولم تعد قدماي تحملني... أدركت أنني لم أعد قادرة على الحركة وحتى على الكلام وارتميت على فراش المرض مستسلمة لوباء طرق أجساد الكثيرين منّا ولامس أرواحهم مخلفاً وراءه نفوساً متأملة في سر الوجود والألم والحياة. وكشريكين في الحب والحياة كنّا شريكين في الإصابة بفيروس كورونا زكي وأنا... كل منّا تملّكه المرض بعوارض مغايرة، الفيروس زارني قبله بيوم واستمر بالتمكن منّا في الأيام التالية، أما الأولاد فقد مر بهم على عجل. مؤلم جداً وقاسٍ هو الشعور بالعجز، عجزك عن أن تكون ما اعتدت أن تكونه وما اعتدت أن تقوم به... صداع حاد يتملك رأسك حتى يملأ المكان كله... جسدك، عيناك، أطرافك وحواسك كلها مرهقة لم تعد كما اعتدتها. أدركت وأنا في ذروة ضعفي الجسدي أن الألم يحرر، يجرّدنا من كل الصغائر، يفتح بصيرتنا لنتأمل ولندرك أكثر محبة الله لنا حين خلقنا. أدركت أنه في الألم يكمن سر التحوّل، تحوّل الإنسان البشري إلى إنسان روحي. وأدركت أكثر ماهية الحب... الحب الذي جسدته عائلتي: زوجي وأولادي حين شكّلوا وبمواجهة هذا الفيروس المتكبّر حلقة متلاحمة يشع منها الدفء والتعاضد والشعور بالمسؤولية وبالآخر. حقاً إن لم تحب فلا شيء يعني لك شيئاً. وكانت قمة الألم في معاناة زكي... رفيق العمر والحياة، فقد أنهكه المرض قليلاً ما اضطره لملازمة الفراش. وأمام معاناة من تحبهم تنسى كل آلامك وأوجاعك وتطلب من الرب أن يزيدك في النعمة ويمدك بالقوة لتكون عوناً وسنداً. جميعنا وأمام كل ما مر بنا من فترات عصيبة لم نفقد إيماننا وثقتنا بالله المحب، الذي أرسل إلينا روحه القدوس ليعمل فينا لنعيش نعمة الحالة ولنكون نبع رجاء للآخرين. نشكرك يا رب على نعمة التعافي... نشكرك لأنك جعلتنا ندرك أن الألم في حد ذاته ليس شراً يجب تجنبه بأي ثمن، إنه معلم يمكنه أن يلقّننا الكثير ويوجهنا بطريقة ما نحو آفاق أوسع من التبصر والقبول والحكمة والثقة المطلقة بمحبة الآب ورحمته.حفظ الله عائلاتكم وعائلات مريم من كل سوء. ومرض، وفتح قلوبكم .

نورما وزكي بليط
الأخوية السادسة . قطاع دمشق

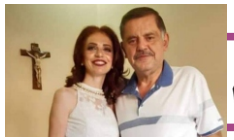

مفاعيل انتسابنا إلى أخويات عائلات مريم

بعد عدّة سنوات من زواجنا، أصبح أطفالنا بعمر الشباب، كانت حياتنا الزوجية شبه روتينية، نستيقظ صباحاً، يذهب جوزيف إلى عمله ويعود منه مساءً، وأنشغل أنا بأعمال المنزل. نتناول الطعام سويّةً، وبعدها يجلس زوجي أمام التلفزيون، وأذهب أنا إلى لقاء أخوية كنسية منتسبة إليها . وبعدها نلتقي من جديد ونتكلم في أحداث حياتنا ثم نخلد إلى النوم وهكذا تمرّ الأيام...

بالمصادفة تعرّفنا إلى أخوية عائلات مريم في لقاء لهم في الكنيسة فأثار فضولنا وإعجابنا، فتقدّمنا بطلب انتساب إليها واتبعنا دورة إعلام بعد الموافقة على طلبنا عمّقت معرفتنا بروحانيتها. ثم انطلقت أخويتنا رسمياً، وكانت أول نقطة جهد حسّية التزمنا بها هي: (الإصغاء إلى كلام الرب) .

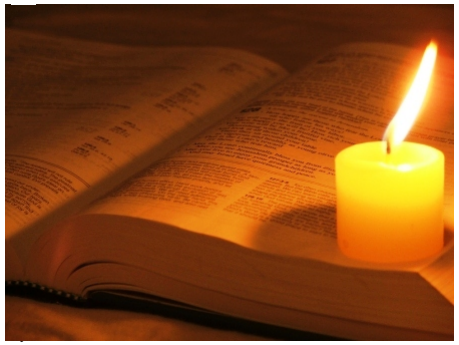

قبلاً ما كنّا زوجي وأنا نفتح الإنجيل إلاّ نادراً، كنا نسمعه فقط من فم الكاهن خلال قداس الأحد، أمّا اليوم فنحن نقرؤه تقريباً كل يوم ونتأمّل فيه، لقد أصبح جزءاً من روحنا إذ انقلبت حياتنا رأساً على عقب وبخاصة عندما رحنا نلتزم تدريجياً بسائر نقاط الجهد الحسية ونتعاون فيها . ولشدّ ما كان تأثرنا كبيراً عندما شاهدنا مثالاً تطبيقياً لصلاة المناجاة الرائعة قدّمته لنا العائلة المرافقة . نحن اليوم ننتظر بفارغ الصبر مواعيد اجتماعاتنا الشهرية الرسمية منها والصداقة، إذ نحيا فيها فرح اللقاء بالمسيح وببعضنا البعض، نشكر الرب لحضوره في حياتنا و لانتسابنا إلى أخويات عائلات مريم.

لينا وجوزيف مكوكجي
الأخوية ٣٣ ـ قطاع ج ـ حلب

سلامي أترك لكم، سلامي أنا أعطيكم

رحمةً وســـلاماً لكم يا إخوتي...

كلّنا يعلمُ أن مواجهة المحن والصـــعاب والتعامل معها يختلف من شخص إلى آخر، والســـبب يعود إلى تكوين كلٍّ منّا، وكم من المعرفة والأفكار والمعتقدات التي تربينا عليها، حملناها إرثاً ونمَّيناها بحياتنا.

نشـــأت منذ طفولتي على محبة المســـيح، وتغذيت روحياً من خلال قراءتي للإنجيل المقدس، فمن خلاله أحصل على السلام، وهو لي الطريق والحق والحياة. ســـاعدتنا الأخويات أنا وزوجتي على تقوية إيماننا ،ومن خلال اللقاءات الروحية والتعاون الروحي بين الأخوة والكاهن المستشار تعمق إيماننا وتعزز. "فبالإيمان قوام الأمور التي تُرجى، وبرهان الحقائق التي لا تُرى، وبفضـــــله شُهد للأقدمين". رسالة بولس إلى العبرانيين (١١:١-٢). "فبالإيمان نُدرك أن العالمين أُنشئت بكلمة الله حتى أن ما يُرى يأتي مما لا يُرى". "فلســـنا أبناء الإرتداد لنهلك بل أبناء الإيمان لخلاص النفس". (عب ١٠ : ٣٩) كل ذلك كان معنا وساعدنا لنعبر الكثير من المحن بصـــمت وَ حب، كما وترسخ لدينا فحوى الآية: "كل الأشياء تعمل معاً للخير للذين يحبون الله الذين هم مدعوون حسب قصده". رومية (٨:٢٨). منذ أسابيع ارتفعت حـــرارتـــي، وَ وجَهني الطبيب بأخذ خافض حـــرارة لأيام، وعملت بهذا دون فائدة تذكر، بل ساءت حالتي، وبدأت أشعر بضـــيق في الصـــدر، وصرت طريح الفراش، ومن ثم أُخضعت لبرنامج علاج قاسٍ، مما أدخلني في شعور كبير بالخوف، كما وجعل الأفكار الســـيئة تتغلغل إلى كياني، وأخذت بالتذمر من العلاج وطول فترته، وأنا في صـــراع بين علاجي الطويل وتوقفي عن عملي، والعديد من الالتزامات التي عطلّها مرضي. حينها بادرتني زوجتي مرلين بالقول: "الياس لا نريد أن نستســـلم للمرض، الرب معنا، ألســـت أنت الذي يردد دائماً ويقول: الرب نوري وخلاصي فممن أخاف؟! ستأخذ الدواء، وبمعونة العذراء سوف تتحســـــن". بعدها تبددت مخاوفي، وقلت في نفسي "يا رب مشيئتك لا مشيئتي". وانهالت الاتصـــالات من الأهل والإخوة المحيطين بي، وقد أعطوني جرعة كبيرة من الحب، غمرتني، وجعلت محبة المســـيح في نفســـي فياضةً، لدرجة أنني بكيت من قوة وحلاوة ما ملأ قلبي من مشـــاعر.

وأنا على هذه الحال، تذكرت أشخاصاً أعرفهم من حولي، يعيشون وحيدين بلا معيل، ميســـورين ولكن ما من أحدٍ يودهم ، وقد تعودت في فترة الحرب وما بعدَها أن أسأل عنهم، أزورهم، أستمع إليهم، أساعدهم فيما يطلبون.. في فترة مرضي هذه اتصلتُ بهم مطمئناً على أحوالهم و قد أخبرتهم عن حالي متمنياً عليهم أن يعتنوا بأنفســـهم متجنبين فرص التعرض للمرض، إذ من الصـــعب عليهم مع وحدتهم أن يعبروا بمرضهم وألمهم. في اليوم التالي، بادرت سيدة منهم واتصـــلت لتطمئن عني وتخبرني كم تأثرتْ البارحة من هاتفي، إذ برغم مرضي لم أنسَ الاتصـــال بها والاطمئنان عليها، وتذكيرها بالحرص على صحتها. بالطبع أجبتها "أن الناس لبعضها" لكنها ذكَّرت وقالت "أن لا أحد يسأل عنها غيري". تأثرت بكلامها جداً، وشكرت الرب على نعمة المحبة التي تجعلنا أبناءه، نحس بالآخرين ونســـاعدهم، فالمحبة تُقوي، تجمع، تُعطي بلا حســـاب. أيضـــاً كان لمرضي أثرٌ إيجابيٌ تجلى في إطار عائلتي الصـــغيرة في محبتنا القوية لبعضـــنا، فزوجتي وأولادي لم يتركوني لحظة، في منتصـــف الليل ابنتي تســـأل عني، تراقبني من بعيد، بينما كان ابني متابعاً لـــي ولالتـــزامـــي بأخذ الأدوية بمواعيدها. كم غمـــرنـــي هذا الاهتمام وتلك اللهفة، وذلك الكم من الحب، ولمســـتُ بعمق التجربة أن في حياة الايمان والمحبة والرجاء نعيش جمال الحياة متجاوزين صـــــعوباتها، فيدُ الرب معنا، تُعيننا، تُقوينا، والرب يسوع لا يطلب منا حفظ الوصايا والتعاليم فحسب، بل ويطلب رحمة. "أنا لأجعل شـــريعتي في ضـــمائرهم، وأكتبها في قلوبهم، فأكون لهم إلهاً وهم يكونون لي شعباً". عب (٨:١٠) . وفي الختام أتمنى لكم إخوتي أن تبقوا بخير وبصـــحة جيدة، وأن تتقووا بالإيمان والرجاء.أشـــكر الله وأحمده على نعمه.أشـــكر زوجتي وأولادي على تفانيهم في خدمتي ومقاسمتي ألمي، وأيضـــاً أخويتي التي لم يتوان أفرادها عن إعطائي الارشادات والمساعدات والاستشارات الطبية بمحبة. كل الشـــكر للآباء المستشارين وقد اتصـــلوا بي وصلوا من أجلي. أخوية القطاع التي لم تتركني بســـؤالها عني، أخوية الرسالة لاهتمامها بنشر الخبرات الروحية لتعم الفائدة، أشكركم جميعاً.

مرلين والياس الشامي
الأخوية السابعة ـ قطاع دمشق

العدوى الإيجابية

كان والدي، رحمه الله، ما أن يمرّ من أمام كنيسة حتى تراه يرسم إشارة الصليب، ويرفع يديه إلى الأعلى شاكراً الله على نعمة الإيمان.

هذا المشهد ترسّخت صورته في ذاكرتي، فأجدني عندما أمرّ من أمام كنيسة أرسم إشارة الصليب. وقد لاحظت غير مرّة وأنا أتصرّف هكذا، أنّ شخصاً من المارة يصدف أن يكون قادماً باتجاهي، ما أن يراني على هذه الحال حتى يعمد هو الآخر إلى رسم إشارة الصليب. ما أودّ أن أقوله هنا هو أننا كثيراً ما نتصرّف بالعدوى، إذ ينتقل إلينا سلوك الآخرين عفوياً، فنسلك بمثل ما سلكوا. إنّ هذا يأخذنا إلى الإشارة إلى ما ندعوه اليوم ((التقليد))، إذ به، منذ الطفولة نتعلّم الكثير مِمّا في بيئتناومجتمعنا، كاللغة والعادات، والمواقف، والمفاهيم وآداب السلوك. ما نودّ التأكيد عليه هنا، هو أثر العدوى في حياتنا، لقد ارتبط مفهوم العدوى لدينا بمعنى سلبي، إذ نتحدّث اليوم عن عدوى الأمراض والأوبئة، فها هي عدوى الإصابة بوباء الكورونا تكاد لا تفارق مخيّلتنا، ولا تبرح

لساننا، غير أنّ للعدوى معنى إيجابياً أيضاً، فكثيراً ما نتعلّم السلوك الحسن منذ نعومة أظفارنا، وحتى اليوم،والقيام بواجباتنا، وممارسة الفضائل وغيرها كثير بعدوى إيجابية. وقد لحظنا ذلك في مواقف ومناسبات عديدة، نذكر منها ما يتعلّق باللقاء الشهري في أخويتنا، فعندما نجد عضواً في الأخوية يُشبع موضوع الدراسة بحثاً وتقصّياً ينعكس ذلك في مداخلاته والإجابة على أسئلته، وعضواً آخر يلتزم بالموجبات في مرحلة التعاون الروحي.

ولا يقبل بأنصاف الحلول فيها ،وآخر نلمح من خلال مشاركته تحضيراً جيداً لتبادل الأحداث في أثناء لقمة المحبة البسيطة، أقول عندما نلحظ هذه المظاهر الطيّبة، نلحظ بالمقابل ردود فعل إيجابية لدى سائر أعضاء الأخوية، فهذا عُضو يشعر أنه مقصّر فيعقد العزم على النهوض، وآخر يدرك أنه فاتر فيقرر تأجيج رغبته بالالتزام إنْ في الموجبات أو في تحضير الموضوع. كل ذلك إن دلّ على شيء، فإنما على تأثير الجماعة في الفرد، وتأثير الفرد في الجماعة، فكل منا بحاجة إلى الآخر وهو مسؤول عن نموّه. إن تقدّم كل منا يعني تقدّم الجماعة وتأخره يعني تأخرها، فمسؤوليتنا إذاً كبيرة حيال بعضنا بعضاً. إنّ إدراكنا لهذه المسألة من شأنه أن يعمّق مفهوم المسؤولية لدينا ويجعلنا نضطلع بها كما يجب، أليس هذا ما يقتضيه منطق المحبة؟

ماري و موريس آكوب
قطاع حلب(أ) ـ الأخوية الثانية

.....

يرمز شعار المتشفعّون الجديد للذكرى الستين إلى التزامنا " بأن نكون جميعنا إخوة " في المسيح، في وحدة الشركة بالصلاة .

ـ ترمز **اليدان المفتوحتان** إلى أخوّتنا التي تجعلنا نحمل قريبنا في الصلاة من خلال انفتاح القلب.

ـ يجعلنا **صليب المسيح** نركّز من جديد على من هو الطريق والحقّ والحياة.

ـ إن **شعار "اسهروا وصلّوا"** (متى ٢٦ ، ٤١) هو دعوة المسيح الملحّة لنا ،في الليلة التي قضاها في الجستمانية ،لتكون الصلاة من قلب إيماننا.

المتشفّعون
اسهروا وصلّوا

على مَن يرغب في تجديد انتسابه إلى أخوية الشفعاء أو من يّود أن ينتسب إليها أو من لديه أيّ استفسار من كافة القطاعات في سورية التواصل مع الأسرة المسؤولة السورية أو مع الأب يوحنا جاموس

كونوا شاكرين (كولوسي ٣ / ١٥)

قدمت أختنا ناديا دقي اسكندر لرسالة العائلات مداخلة من كتاب لزوجها المرحوم الشماس جورج اسكندر

في ربيع العمر ننعم بفيضٍ من الحيوية والنشـــاط، فالحياة تمّر في أوصالنا وجســـدنا يملك القوة والصحة التي تفتت الصخور، وتتغلب على الصعوبات.إن التوفيق يحالفنا، والحظ يبتســم لنا، والنجاح يفتح لنا أبواب المســتقبل على مصـــراعيه، فنقطف ما طاب لنا، من حديقة الحياة، ونزرع المستقبل برؤىَ، وأحلام وردية، موشاة بالسعادة، ومزركشـــــة بالأماني. فجأة يدير لنا الدهر ظهر المحن، فيفتح لنا جرحاً صغيراً، حينئذ نصـــــرخ من الألم، فنذكر أنّ لنا إلهاً محباً، يرعانا ويحمينا، فنرفع صوتنا بالدعاء والصـــلاة طالبين إلى الرب، أن يبعد عنا الأحزان،ويخفف الآلام. هلا سألنا أنفســنا، لماذا لم نكن من الشـاكرين الحامدين، ونحن ننعم بفيضٍ من نعم الرب، هل نذكر الرب فقط، في ساعات الحزن والألم والعذاب لنعاتبه، وننساه، ونتناساه، في سنوات الإقبال والرفاهية والســعادة فلا نشـكره لماذا ندعو الربّ ليشـاركنا الحزن والألم والعذاب، ونغفل عن دعوته، إلى أعراســنا وأفراحنا؟. أليس من المخجل حقاً، أن نوشح علاقتنا بالله، باللون الأسـود، وهو الذي لا يني، يزرع حياتنا بالرجاء والفرح والســـلام. لقد كنا بالأمس شهوداً لحوار دار بين أحد الأحفاد وجدته، فقد أجابها عن حاله، فقال (منيح) فانتفضت الجدة غاضبة وقالت: قل الشـكر والحمد لله. ما أجمل عبارة الشـــكر عندما تصـــدر من أعماق القلب، وإذا نحن نتبادل عبارات الشـكر، عن الخدمات البسيطة التي نقوم بها، فكم حري بنا، أن نشـكر ونحمد الله الذي خلقنا، وبذل ذاته من أجلنا،ومازال يـرعانا ويحمينا بنعمه الغـزيـرة. فادينا الحبيب يعلمنا شكر الآب وحمداً دائماً، لأبيه الســـماوي، ويتجلى ذلك في الآيات التالية: نقرأ في بشـارة لو (١٠ / ٢١) في تلك الســاعة، اهتز طرباً بنعمة من الروح القدس، فقال: ((أحمدك يا أبتِ رب الســـماء والأرض، فقد حجبت هذا عن الحكماء والأذكياء، وكشـفته للأطفال، نعم يا أبتِ هكذا شئت)). وفي معجزة تكثير الخبز نقرأ في بشارة يو(٦ / ١١): فأخذ يسـوع الأرغفة وشكر،ثم فرّق منها على الحاضـــــرين بمقدار ماأرادوا. أما في معجزة إحياء لعازر، فنقرأ في يوحنا (١١ / ٤١ ـ ٤٢) ورفع يسـوع عندئذ عينيه وقال: ((شكراً لك، يا أبتِ لأنك استجبت لي، وقد علمت أنك تســـتجيب لي في كل حين ولكنني قلت هذا من أجل أولئك

الناس الذين يحدقون بي، لكي يؤمنوا أنك أنتَ أرسلتني)). وفي العشـــاء الأخير مع تلاميذه نقرأ في بشارة لو (٢٢ / ١٩) ثم أخذ خبزاً وشكر وكسره وناولهم وقال: ((هذا هو جسدي يبذل من أجلكم اصنعوا هذا لذكري)) هذه الآيات توضح لنا، أهمية الشـكر في حياة فادينا الحبيب، إذا كان هدفنا الأول،نحن المؤمنين الملتزمين، هو الإقتداء بالمسـيح ، فلا يمكننا إهمال فعل الشكر في حياتنا. صرخة عتاب من حبيبنا يسوع: أين التسعة؟. لقد روى لنا لوقا البشـير في انجيله، معجزة شفاء عشـرةٍ من البرص، فقال: وبينما هو سائر في أورشليم مرَّ بجانبِ السـامرة والجليل، وعند دخوله بعض القرى، تلقاه عشـرة من البرص، فوقفوا على بعد منه،ورفعوا أصواتهم قالوا (رحماك يا يسـوع يا معلم) فلما وقع نظره عليهم قال لهم: ((امضـوا إلى الكهنة فأروهم أنفسـكم)).وبينما هم ذاهبون برئوا. فلما رأى واحد منهم أنه قد برئ، رجع وجعل يمجد الله بأعلى صوته، وأكبَّ بوجهه على قدميه يشـكره، وكان سامرياً. فقال يسـوع: (أليس العشـرة برئوا؟ فأين التسـعة؟ أما كان فيهم من يرجع ويمجد الله سوى هذا الغريب ؟)) ثم قال له: قم فأمضِ أبرأك إيمانك. كم من المرات نصـرخ نحن البرص: رحماك يا يسـوع!. وكم من المرات نصـرخ نحن العميان: رحماك يا يسـوع!. خطايانا عديدة وأمراضنا كثيرة ومسـتعصـية لكن الفادي بقلبه المحب ويديه الحنونتين يضـمنا إلى صدره فيشـفينا من أمراضنا ،ويحلّنا من خطايانا بواسطة الكاهن فنمضـي في طريقنا غير آبهين. إن صرخة الرب المعاتبة تبقى مدوية : أين التســعة؟ ونحن غالباً نكون من عداد هؤلاء التسعة. هل نستطيع إحصـاء نِعَم الرب علينا، خلال لحظة واحدة من الزمن؟. أو هل تكفي حياتنا لحمده وشكره؟. إننا لو قضينا العمر كله، مكبين بوجوهنا على قدميه الطاهرتين، شاكرين حامدين وممجدين،لن نفيه ذرّةً من حقه علينا، أمّا نحن المسـاكين، فنتابع طريقنا، ونجري وراء أطماعنا الأرضية، وهموم حياتنا المادية. إننا ننســـــى فادينا الحبيب، الذي اشترانا بدمه الثمين وانتشـلنا من مخالب إبليس ورفعنا بموته وقيامته المجيدة إلى أحضـــــان الثالوث القدوس، لتكون لنا الحياة فيه وبه ومعه. ما أعظم جهلنا وما أشدّ عقوقنا! لنسمع دعوة القديس بولس في رسالته إلى أهل أفسس، فهو يقول لنا: (رتلوا وسبحوا للرب من صميم القلب، واحمدوا الله الآب دائماً على كل شيء باسم ربنا يسـوع المسـيح). أفسس (٥ / ٣٠). ما أجمل أن تكون حياتنا بأسرها نشـيد حمدٍ وشـــكرٍ وتمجيدٍ لله!

ناديا دقي اسكندر
الأخوية الرابعة ـ حلب

أخويّات عائلات مريم: ما ليست هي، وما هي؟

هي محاضرة أُلقيت من قِبَل أخوية التأهيل والتدريب لقطاعات حلب الثلاثة وأستهدفت الكوبلات المنتسبين لأخويات عائلات مريم من عام ٢٠١٢

ما ليست هي أخويّات عائلات مريم:

- ✓ ليست هي منتدىً أدبيّاً، تُلقى فيه المحاضرات وتُعقَد الندوات، وتقوم المناظرات والمناقشات.
- ✓ ليست هي منتدىً اجتماعيّاً يضمّ أصدقاء مُختارين، يُقيم الحفلات، وينظّم الرحلات، وسهرات الكاس والطاس.
- ✓ ليست هي أخويّة ننتسب إليها لمجرد ملء أوقات الفراغ وبقصد الحصول على مكانة اجتماعيّة (برستيج).
- ✓ ليست هي أخويّة ننتسب إليها آليًا أسوة بأقارب لنا أو أصدقاء أو معارف أو جيران منتسبين إليها، وكأننا إزاء موضة علينا أن نجاريها.
- ✓ ليست هي أخوية تقويّة، كسائر الأخويات الأخرى في الكنيسة يجتمع أعضاؤها مرة واحدة شهريًا لإقامة الذبيحة الإلهية.
- ✓ ليست هي أخويّة دينيّة، بالمعنى الحصري للكلمة، تُقدّم أحاديث دينيّة وتطرح موضوعات لاهوتيّة وكتابيّة.
- ✓ ليست هي ناديًا من الأبرار الكاملين لا نقائص عندهم ولا عيوب ولا أخطاء.
- ✓ ليست هي أخويّة ننتسب إليها كي نأخذ فقط، ومن ثمَّ نمضي...
- ✓ ليست هي أخويّة نُكيّفها حسب أمزجتنا، فنأخذ من شرعتها ومنهجيّتها ما يُرضينا ويوافق أذواقنا، ونطرح الباقي لحجج شتى، وننسب إليها المصاعب التي نواجهها، في حين أنّنا لم نَعُدْ نعيش إلاّ القليل مما تقترحه علينا.
- ✓ ليست هي أخويّة تجتمع باسْمِها، بل باسمِ المسيح، تقبل فلانًا عضوًا فيها وترفض علانًا، أو ترفض أيّ كوبل يُضاف إليها، مُحتميةً بقلعتها، ضاربةً بعرض الحائط بوظيفتيْن من وظائف الروحانيّة الزوجيّة: الاستقبال والضيافة.
- ✓ ليست هي أخويّة يُنصّبُ أعضاؤها أنفسَهم قُضاةً، ويُصدرون أحكامًا على كوبل ما قائلين له: " بصراحة إنتوا مفصولين"!، بدلاً من أنّ يُصغوا إليه ويتفهّموا معاناته وظروفه، ويتعاطفوا مع آلامه، ويرافقوه كي يجتاز صعوباته، ناسين أنّ الأخويّة هي دار الله قبل أنّ تكون دارهم.

أخويّات عائلات مريم: ما ليست هي، وما هي؟

ما هي أخويّات عائلات مريم:

- ✓ هي مدرسة صلاة ترجع إليها العائلات الأعضاء، لإعادة تكوين الذات في جوٍ أخويّ، ولاستمداد قوى جديدة من سر الزواج، النجاح الأساسيّ فيها هو النجاح الروحيّ الذي لا تبلغه إلاّ بالتعمق في الصلاة، بحيث يكون الله في حياتها هو الغاية الأولى والمحبوب الأول والمخدوم الأول.
- ✓ هي مشتل لرجالٍ ونساء جاهزين لأن يضطلعوا بشجاعة بكافة المسؤوليّات في الكنيسة والمجتمع، أي أن يكونوا رسلًا، إذ بدون ذلك تفقد الأخويات معنى وجودها.
- ✓ هي أخويّة تقود الأزواج إلى القداسة المدعوَّة لها من خلال زواجهم وبواسطته.
- ✓ هي أخوية تهدف إلى: ١- تقديس أعضائها.
  ٢- تحضير روحانيّة زوجيّة وعائليّة وعيشها.
  ٣- نشر هذه الروحانيّة والشهادة الجماعيّة لها.
- ✓ هي أخويّة ينتسب إليها الأعضاء للعطاء بالدرجة الأولى لا للأخذ، وليكونوا مُبدعين، وليتجنّبوا التكبّر، ويبتعدوا بشكل خاص عن الروح الفريسيّة الديّانة.
- ✓ هي رابطة (حركة) أزواج علمانيين تسعى إلى الكمال المسيحيّ وللتنشئة على الحياة المسيحيّة في الزواج.
- ✓ هي أخوية رسالتها: أن تعرف، أن تحب، أن تخدم.
- ✓ هي رابطة تربي الأزواج على محبة الله، والمناجاة والتقشّف ليكونوا شهودًا حقيقيين لله الحيّ، ولكي يشهدوا أولاً بحياتهم وبحبهم كأزواج لحب المسيح للكنيسة، ويحملوا بشرى الزواج للآخرين.
- ✓ هي أخوية تحترم شرعتها، على ما فيها من تطلّب، وبما تنصّ عليه من موجبات وتلتزم بها حبًا وطوعًا وتبقى وفيّة لها وأمينة.
- ✓ هي مشروع عيش كل ثروات سر الزواج للإجابة زوجيًا على نداء الرّب: " تعال اتبعني".
- ✓ هي وجه جماعة مسيحيّة مؤلفة من عائلات تجتمع باسم المسيح في وحدة مع الكنيسة، وتشهد في العالم لمحبة الله.
- ✓ هي طريق للنمو في الحب باللجوء إلى التعاون بين أعضائها مُتكلين على محبة بعضهم البعض وعلى خبرة رابطة الأخويات التي تقترح عليهم نقاط جهد حسيّة حياتيّة: قراءة الإنجيل والتأمل فيه... الصلاة اليوميّة بأشكالها الثلاثة... والحوار الزوجي وقاعدة الحياة.

شخصية عظيمة من بلدي سورية

لَمَعَ نَجمُ القديس العظيم يوحنا الدمشـــــقي في العالم الشـــــرقي والغربي حتى أن اللاهوتي الفرنســـي القديس توما الأكويني أخذ عنه الشـــيء . الكثير جَمَعَ بين الحسب والنسب مع الغنى الوافر، والعقل الحصيف والعلم الزاخر والحياة الفاضلة بل النســـكية . لقد كرّس حياته للتأليف و الوعظ و الإرشاد والدفاع عن الأيقونات

بعد أن كان وزيراً لبيت المال في عهد الخليفة الأموي عبد العزيز الذي كان يحترمه و يجلّه و يثق بإدارته الحكيمة لأموال الحكومة . ربّاه والده المنصـــــور على الاستقامة والرصـــانة و الترفع عن أموال الدنيا وملذاتها إذ اقتنع أنّ المال زائل وأنّ المجد والجاه باطلان بل قد تقود تلك الأموال والملذات والمجد إلى إنحطاط أخلاقي ومن ثمّ وجع الضمير والذلّ . ربّاه أبوه مع صبي تبنّاه، يدعى قزما ، على التقوى ومخافة الله، وحب الواجب والتمسك بالأخلاق الصـالحة، وبالقيم الإنسـانية و المسـيحية لاسيما وقد وَضَعَ الرب على طريقه راهباً إيطالياً كاد أن يُدقَّ عنقه مع من أســرهم القراصــنة في البحر، أمام الجمهور الدمشـقي لأنهم مسـيحيون. وبسـبب الدالة التي كانت للمنصـور على الخليفة الأموي عفى عن ذاك الراهب وسمح للمنصور أن يصطحبه إلى خاصته فسلّم حينئذ ولديه يوحنا وقـزما ، إلى رعاية ذلك الـراهب الإيطالـي الذي نشّأ الأخوين على الفضـيلة والعلم ،و ما كان من ذلك الراهب إلا أن يطلب من المنصـور إعفاءه من تلك المهمة التربوية، حين أصـبح يوحنا وقزما شـابين واعيين و ناضـجين، لكي ينظمّ هو الأخر إلى دير مار ســابا (بين القدس وعمان) الذي كان يعجّ بالرهبان (أكثر من أربع مئة راهب) لكي يتعبّد و يقدّس نفسه . فسمح له المنصور بأن يلبّي دعوة الرب وما حتّم الخليفة عبد العزيز أن عيّن يوحنا وزيراً لبيت المال حين تخلىّ أبوه المنصـــور عن تلك المهمة التي قام بها بكل أمانه وحكمة و إخلاص . فســار يوحنا على خطى أبيه في الحكمة والأمانة مما ترك أجمل الأثر في المجتمع المســيحي والإسلامي و في قلب الخليفة ، لا سيما حينما لمســـــــوا نزاهته وعلمه وتحاشيه كل انحراف أو انحطاط في سيرته الذاتية وفي تعاطيه مع الناس من المســؤولين في الحكومة وباقي

الشـــعب، فأصبح إماماً لدى الوجهاء والأمراء والأغنياء لا سيما في تجنّبه ما كان يجري في القصـــــور من مآدب وندماء ومغنين وجوارٍ. سمع يوحنا في تلك الأجواء نداء الرب يدعوه إلى

الرهبنة إذ استفاقت نفســـه من جديد على العطش إلى الزهد والكفر بالذات وحمل صليب الحياة الديرية في الصـــــوم والصـــلاة و العبادة و الرغبة في القداسة. تعاطف معه الخليفة و لم يشأ أن يمنعه عن مشتهى قلبه فأكرمه وودعه بحسرة. فأخذ زوادته وانطلق إلى دير القديس سابا مع أخيه بالتبني قزما. و لما رأى رئيس الدير حداثة سن ذاك الشـــــاب، وكانت سمعته قد سبقته إلى الدير، أراد أن يمتحن دعوة هذا الراهب بالرهبنة فســـلّمه إلى مرشد قاسٍ، وطلب إليه أن يتشـــدد في إرشاده، كما يُحمى الحديد والذهب بالنار . ولما تأكدوا من فضيلته سمحوا له بأن ينذر العفة والفقر والطاعة وينضمّ إلى جمهور الرهبان وإلى تقبّل السيامة الكهنوتية . ولما قامت الهرطقة ضد إكرام الأيقونات، و أذكى الحرب لاون القيصري بين مؤيدي إكرام الأيقونات و محاربيها طمعاً بأموال وأراضي الأديرة بل طمعاً بالذهب الذي تطلى به الأيقونة انبرى يوحنا يدافع باللسـان والقلم عن عقيدة التجسّد وإكرام الأيقونة التي هي إحدى نتائجها مع ما يترك هذا الإكرام من أثر في نفس المتأمل أمامها، إذ يكتشف عمق التجسـد ومفاعيله في نفوس هؤلاء الذين تمثلهم، بألوانها ورموزها ومواضيعها، وتنبعث في نفسه صرخة الضـرُعة وطلب الشـفاعة والرغبة في التمثّل بهذا القديس أو ذاك. خاطر يوحنا بنفســـــــه وبحياته إذ سافر إلى قلب الهرطقة بيزنطية (اسطنبول حالياً) ليدافع مع المدافعين عن عقيدة التجسـد و الشـفاعة وإكرام الإيقونات . ولما دامت حرب " الأيقونات " ما يقرب المئة سنه كانت كتابات يوحنا هي المرجع الأساسي الذي يستقي منه الأساقفة والمسـيحيون الأتقياء فيتابعون إكرامهم ذاك . مما أدّى إلى عقد مجمعين حتى خمدت نيران الحقد و الحرب و الانشـــــقاق. ولقد اعتبر المجمعان استنادا إلى كلامه أن الأيقونة مدرسة في شخص من تمثّل حياته ورقاده و ما ترك من آثار في الكنيسة و في التاريخ . وكما قال الآباء القديسون: " إن الأيقونة إنجيل مرئيّ" إزاء"الإنجيل المكتوب"

المستشار الروحي

الأب يوحنا جاموس . حلب

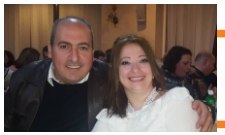

المصالحة علامة حب.

تذخر مكتبة العائلات بكتب غنية بالمواضـــــــيع ، تُغني العائلات روحياً و اجتماعياً و لاهوتياً ، لتكون كراســات للدراســة تتخذها العائلات ســنوياً في لقاءاتهم ، و رأينا أن نلقي الضوء في أعداد الرسالة عن بعض الكتب. وكتابنا في هذا العدد "المصالحة علامة حب" تأليف منطقة البرتغال الكبرى .

وضع فيه مؤلفوه كنزاً مخفيًا هو مثل الابن الضال ، الذي يدور عليه موضوع الكتاب ،وهذا المثل هو الأكثر تأثيرا بين جميع الأمثال التي تضمنتها الأناجيل، لأن الآب السماوي نفسه الممثل بالأب في هذا المثل هو الذي يخرج ليلتقي بنا و يبدأ معنا حواراً شخصيًا ـ يعاش في إطار واقعنا و أفراحنا و آلامنا المماثلة .

يتكون الكتاب من تسعة فصول .

مقدمة النص :

من إنجيل القديس لوقا: ١٥ (١١ ـ ٣٢) يعرف بمثل الأب الرحيم .

الفصل الأول : يتعلق بالمعنى المسيحي للحرية.

يهدف هذا الفصل إلى أن يجعلنا نفكر في المعنى الحقيقي للحرية لدى اتخاذ القرارات الجوهرية الخاصة لمشروع حياتنا الشخصية والزوجية .

الفصل الثاني : غائية الهبات المتلقاة .

يهدف هذا الفصل إلى أن يجعلنا نعترف بأننا جميعا بنعمة الله نتلقى عطايا و مواهب شخصية و روحية ، و ندرك المعنى المسيحي الكامل في حسن استعمال هذه العطايا و المواهب .

الفصل الثالث : يعالج الأزمة كفرصة للتوبة .

يهدف إلى حثنا على أن نفهم أننا غالبًا ما نواجه في مشاريع حياتنا الشخصية والعائلية أزمات تسبب لنا القلق و الضيق والألم بوسعنا في هذه الحالة أن نغتنم الفرصة للتغلب والتقييم و إعادة توجيه طريق حياتنا نحو الله و العلاقة مع القريب .

الفصل الرابع : يعترف بهشاشتنا .

هدف هذا الفصل هو الحث على تنمية المعرفة الشخصية لضعفاتنا كخطوة أولى لمساعدتنا كأفراد وكزوجين على أن نكتشف ونتخطى حدود كل واحد منا .

الفصل الخامس : يعالج الألم الناتج عن أخطائنا .

إنّ هدف هذا الفصل هو أن يقودنا إلى التأمل في الندامة والارتداد و طريق التوبة والتفكير.

الفصل السادس : الرحمة و الغفران علامة الحب .

محتوى هذا الفصل هو الاعتراف بأن الله ينتظرنا دائما نحن الخطأة فاتحًا ذراعيه ويأتي إلى لقائنا .

الفصل السابع : معنى العدل البشري في مواجهة العدل الإلهي .

الهدف هو أن نعي الفرق بين العدل البشري والعدل الإلهي فالعدل الإلهي يفرح بعودة الابن الضال، وبالعكس، فالعدل البشري حتى وإن كان هناك فرح نتيجة الغفران، هناك بعض الناس عن حسد أو غيرة يشعرون بالانزعاج الناجم عن الغفران للآخر، المقصود هو تبيان أنّ الغفران مرادف للحب و أنه علينا أن نبتهج باستعادة الأخ الضال .

الفصل الثامن : فرح اللقاء .

هدف هذا الفصل هو حثنا على أن نحيا في الملء فرح اللقاء و سنحتفل أيضا بفرح الرجوع لشعور الاستقبال بقيمة الندم، بالسعي للتوبة، بفرح المغفرة، بنعمة الرحمة، ببداية حياة جديدة في حرية أصيلة، وبالنهاية نحتفل بالحب .

ويحتوي الكتاب أيضًا على عظات للأب كافاريل وعلى تأملات وشهادات حياة، و بعض الإستشهادات من كتاب التعليم المسيحي للكنيسة الكاثوليكية.

هذا الكتاب فيه لغة البساطة، القادرة على أن تجلب الدفء والحرارة إلى قلوب الناس ، من خلال هذا البساطة نستطيع أن نَبلغ مع أخويتنا عمقًا لاهوتيًا و روحيًا كبيران .

إن تعمقنا بهذا الكتاب سيجعل منا تلاميذ أكثر قدره على المغفرة والشفاء، لأن من غُفِر له وشعر بالفرح والسلام والحرية الداخلية هو وحده القادر على أن ينفتح بدوره على إمكانية أن يغفر للآخرين .

سمر وعديّ كنهوش
الأخوية (٢١) ـ قطاع ب ـ حلب

إن سورية لها عراقة حضـــارية ، منها الديني و الحربي والفني والطبيعي و الفلكلوري لذلك كانت هدفا للسياحة الدولية . و فيها الكثير من المواقع الأثرية المسيحية التي يجهلها الكثير منا . في هذه الزاوية سنتحدث عن مكان أثري في قريةٍ تُدعى (كوكب). تقع بالقرب من دمشـــق ، و هي مكان رؤيا القديس بولس ، حيث أقيم ديرُ على أنقاض دير يعود إلى القرون المسيحية الأولى .

و قد بنيّ هذا الدير في عام ١٩٦٢ في منطقة تدعى تل كوكب على بعد ١٨ كم من دمشـــق على الطريق المتجهة إلى القنيطرة . و هذه المنطقة عبارة عن تل بركاني تناثرت فيه حجارة بازلتية ســـوداء، تحيط به تلال عديدة مماثلة . كانت معاقل رهبانية منذ تاريخ رؤيا القديس بولس أي قبل ١٩٨٠ ســـنة تقريباً (سنة ٣٤ م) هذا المكان الذي تحول فيه شاوول المضطهد للمسحيين إلى أبرز شخصية في العهد الجديد بعد يسوع . لم يكن بولس يعرف و هو يطارد المسيحيين بأنه مُطاردٌ من الله الذي ناداه في طريقه من باب دمشق إلى جنين إلى سهل عســـقلان إلى الناحية الخلفية لجبل حرمون على أعتاب جبل الشيخ المقارب لدمشق

حين ناداه : " شـــاول شـــاول لماذا تضطهدني "، و قد ترافق القول مع برق مبهر سطع من السماء ، أسقطه عن ظهر جواده للأرض، فحصـــل الارتداد والإنقلاب الكامل فيه، فتحول العدو الألدُ للمســـيحية، مناضلاً و واعظاً في سبيل المسيحية، و أصبح المجاهد الأكبر و المبشـــر العظيم الذي قضـــى شهيدا . و مع الأسف تعرض الدير القديم لظروف عدة . وعند بناء الدير في الستينات ، وجدت بعض الأحجار، و رأس عامود وخرزتا بئرين لجمع مياه المطر ،

و خنادق و أسس مكشوفة لبناء ضخم، وبعض الجدران و مقاعد صخرية، وبقايا كنيسة تقع بين التلة البركانية والطريق الرومانية المتجهة إلى الجنوب . وهناك أحجارٌ نحتية، وكسرات آجر كان مســـتعملاً في البناء، ولقد عثر مجموعة من الفلاحين في أنقاض الديـــر علـــى مبخرة ذهبية. كان ديراً عامراً ضاجاً بالحياة إلى القرنين التاسع و العاشر للمسيح، ما بعد الفتح الإسلامي لدمشق بقرنين أو ثلاثة.

أقيم في المكان حاليا و فوق الدير الأثري لمار بولس كنيسة دائرية الشكل، تمثل قداسة الموقع و مكان رؤية القديس بولس و بمتابعة من غبطة البطريرك إغناطيوس الرابع هزيم، بطريرك أنطاكية و سائر المشـــرق بدمشـــق و تم تكليف الارشمندريت متى رزق برئاسة الدير و رعاية شؤونه . والدير بمثابة منارة أرثوذكسية يسطع منها نور المسيح و شاهد على مسيرة ورسالة القديس بولس الرسول (٢ م ـ ٦٤ م) الذي كان من أكبر الرسل المبشرين للديانة المسحية .

سامية وعابد قدسية
الأخوية ١٢ ـ قطاع ج ـ حلب

نيّة عامّة للشفعاء:

علّمنا، يا رب، أن نشعُر بضعف أحدنا الآخر. ألا نختبئ وندّعي بأننا ما لسنا عليه، بَلْ أن نتحلى بالشجاعة اللازمة للكشف عن جراحاتِنا. وقد فَعَلَ يسوع ذلك من أجلنا وهو معلّق عُرياناً ومحطماً على خشبة الصليب.

هل نستطيع أن نتشبه به
مع شريك(ة) حياتنا؟
مع أولادنا؟
مع كهنتنا؟
مع زُملائنا؟
مع الغريب؟

كلمات متقاطعة

أفقياً:

١- ما أجابه يسوع لإبليس عندما طلب منه أن يسجد له ـ متشابهان .
٢- المدينة التي دخلها يسوع منتصرا ـ حيث صام يسوع .
٣- أحد تلاميذ بولس الرسول وجه إليه رسالتين ـ الزهد و الرهبنة.
٤- لمس النبض ـ أصلح البناء ـ نسيان ـ من الحبوب.
٥- صوَّت البعير أو النعام ـ إله ـ للتفسير ـ من أسماء الخمر .
٦- رسول الأمم ـ مدينة تركية وجه بولس رسالة الى أهلها ـ بعثر الأمتعة.
٧- ذوبان (المعادن) ـ آخر أسفار العهد القديم .
٨- بقيتم و لبثتم في المكان ـ كتب و دوَّن ـ أهتم و أبالي .
٩- قاص ـ نهر يجتاز روما ـ مختلفة و مفضّلة .
١٠ ـ عاصمة عربية ـ والد ـ شددوا عليك و ألزموك بأمر صعب .
١١- متشابهان ـ تنعّم و تكوي الثياب .
١٢- نحن في زمن .... ـ نوتة موسيقية ـ طرد الله آدم و حواء من جنة .... .
١٣- ما قاله يوحنا المعمدان لما رأى يسوع مقبلا نحوه ـ ضمير منفصل .
١٤ ـ من أعظم الأعاجيب و المعجزات التي قام بها يسوع.

عمودياً:

١- ما أجابه يسوع لإبليس عندما طلب منه أن يلقي بنفسه من على الهيكل .
٢- قديس يسوعي ايطالي شفيع الشبيبة (١٥٦٨-١٥٩١).
٣- شكل هندسي ـ التحمل و مواجهة الصعوبات ـ أداة شرط .
٤- همس ـ نسيت ـ ضد إفساد .
٥- فكت ـ طال و انبسط ـ طعام مفيد للجسم .
٦- مدينة تركية على نهر دجلة ـ مدينة أوروبية وجه بولس رسالة الى أهلها .
٧- أحزان ـ مملكة قديمة ملكتها بلقيس ـ تمام الكأس من الماء .
٨- تعرض لها يسوع في البرية من قبل إبليس ـ للتعريف .
٩- هذا بالفرنسية ـ مدينة في كيليكيا كانت عاصمة أرمينيا الصغرى ـ مدلل.
١٠- وقار ـ بحر ـ قرية شمال دمشق ما زال أهلها يتكلمون الآرامية .
١١- إجازة جامعية دون الدكتوراه ـ مستشرق يسوعي بلجيكي له تاريخ سورية ـ رجّ.
١٢-قرع الجرس ـ ضد هجومية .
١٣- ما أجابه يسوع لإبليس لما قال له أن يصنع من الحجارة خبزا -..... يحيا الإنسان .
١٤- مقطع من الصلاة الربية ـ صاحب الطوفان منه تسلسل الجيل البشري الجديد .

إعداد نجيب كبابة

14	13	12	11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
		■												1
						■								2
					■									3
		■				■			■		■			4
				■			■			■				5
			■						■					6
					■		■							7
				■				■						8
					■					■				9
					■			■						10
■		■					■		■		■			11
			■			■						■		12
		■												13
	■											■		14